

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (32/63)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون في مذاكرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:03

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين رحمه الله تعالى وغفر له لشيخنا ولوالديه ولمشايخه والحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:00:43

قال هو الوليد قال حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال حدثنا خالد ابن قال حدثني عبد الرحمن ابن قال قلت لا ادري اي ربي مرتين فوضع كفه بين كتفيه فوجدت - 00:01:03

تعلمت ما في السماوات والارض ثم تلا هنا وكذلك نحيي ابراهيم ملكوت السماوات والارض ولن يكون من الموقنين. قال فيما يختص الملا الاعلى يا محمد. قال قلت في يا ربى قال وما هم؟ قلت المشي الى الجمعة والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات. واسbag الوضوء على المكاره - 00:01:33

فقال الله من فعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيبته كيوم ولدته امه وان تقوم بالليل والناس نيا. وقال اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين. وان تتوسل علی وتغفر لي وترحمني. واذا - 00:02:03

فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالله والذى نفسي بيده انهن لحق. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا حديث رأيت ربى في احسن صورة - 00:02:33

وقد اورده ابن خزيمة رحمه الله في اول الكتاب. وأشار الى انه سيرده مرة اخرى وهذا الحديث ورد عن عدة من الصحابة اشهرهم رواية معاذ ابن جبل رواية ابن عباس وابي امامية الباھي وجابر ابن سمرة ورواية عبد - 00:02:53

عن ابن عائش حضر من هنا رضي الله تعالى عنهم وجاء في طرقه الكثيرة التي ذكرها ابن رجب انه من رواية ثوبان من وجوه كثيرة وهو حديث وقد اورف ابي رجب في شرحه في كتابه اختيار الاولى بشرح - 00:03:23

الملا الاعلى وهذه الرؤية ذكر بعض اهل العلم انها رؤية قلبية وذكر اخرون انها رؤية منامي والخلاف بينهما خلاف سهل. وشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرجح انها رؤيا منامية وبها استدلوا وبها استدل من قال برؤية الله في المنام - 00:03:53

قال رأيت ربى في احسن صورة. وفي الحديث اثبات السورة لله جل وعلا والصورة هي الهيئة. هي الهيئة. لما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اول منهم اول طائفة تدخل الجنة على صورة القمر اي - 00:04:23

على هيئة القدر في الوباء والبهاء والله. قال رأيت ربى في اعطي صورة فقال فيما يختص الملا الاعلى يا محمد. مش في الملا الاعلى هو الملائكة. ومنهم الكروبيون. قلت اي ربى اي ربى - 00:04:53

فوضع كفه بين كتفيه فيها اثبات الكف. في يده سبحانه. فوجدت بردها بين ثديين في رواية فوجدت بردا انامل والانامل هي الاصابع. وهي ثابتة لله جل وعلا على وجه الكمال. والجالل - 00:05:13

والتقديس من غير مشابهة اكف وانامل وايدي المخلوقين فلما وضع كفه جل وعلا في ظهره بين الكتفين قال فعلمت ما في السماوات وما في الارض. اي ان الله فتح له - 00:05:33

وافاض عليه بيضة. قول الله جل وعلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض ولن يكون من الذاكرين. قال فيما يختص الملا الاعلى يا محمد؟ فعلم بها بعد ما وضع الرحمن قلت في الكفارات والدرجات. قال وما هن؟ الكفارات المشي الى الجمعة - 00:05:53

والجلوس في المساجد وانتظار الصلاة واسباب الوضوء على شوفي هذى الاربع المشي الى الجماعة او الجمعة والجماعة هي المساء وفيها فضيلة شهودها والسعى اليها والجلوس اذا الجلوس في المساجد بحده عبادة. فإذا انطاف اليه قراءة قرآن هذا عبادة اخرى -

00:06:23

فإذا انضاف اليه ذكر فإذا انضاف اليه علم ايوا اشرف بتعدي نفعها حتى تحفها ملائكة الرحمة. الملائكة السينية. قال وانتظار الصلوات لأن من قبل الصلاة بعد الصلاة. واسباب الحضور على المكانة اما في شدة برد او -

00:06:53

البخار او انه يتلفه ان يخرج من بره فيتوضأ. فقال الله من فعل كذلك يعيش في خير ويموت بخير. ويكون من خطيبته في يوم ولدته امه. انها كفارة لخطاياه قال وافتراجك وهي اطعام الطعام نطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نائم. فقال اللهم اني اسألك الطيبات -

00:07:23

ترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على. وتغفر لي وترحمني. وإذا اردت فتنة في قومك توفني ولو ثم قال تعلموهن ما هما هذه؟ الكفارات والدرجات وهذه الدعوة. فانهن والله الشاهد رأيت ربي في احسن صورة. نعم. قال حدثنا ابو قدامة ابن محمد الزهري

00:07:53

قال عنه واللطف الذي ذكرته لفظ حديث الزهري وقال ابن قدامة بين كتفيه وجدوس في المساجد وانتظار الصلوات وقال وإذا اردت فتنة قال ابو بكر قوله في هذا الخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عبد الرحمن ابن -

00:08:23

ولكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة. وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعه من الصحابي كثير رواه عن زيد ابن سلام عن عبد الرحمن الحقبي عن مالك ابن -

00:09:03

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابو عامر ابن عمرو قال حدثنا زهير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله. ان الحذيفة يرجح ان هذا ليس من -

00:09:23

مشروع عبد الرحمن بن عائشة حفظه الله. وهذا الرجل لا يطبع جهالة لانه صحابي وهو في المحفوظ معاذ ابن جبل رضي الله عنه

فاكثر روايات الحديث من طريقه نعم قال ابو بكر -

00:10:03

جاء قتادة بلون اخر فروى معاذ بن هشام من فرواه معاذ بن هشام قال حدثني ابي ان قتلت عن ابي قلابة قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في -

00:10:23

قال فيما يختص الملا الاعلى قلت يا رب لا ادري قال فوضع يده بين كتفي فوجده فلرج ما بين المشرق والمغارب فقال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك. قال فيما يختص الملا الاعلى -

00:10:53

فقلت يا رب في الكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباب الوضوء في المكرهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة. من حافظ عليه ان عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه. هذا حديث ابي موسى وقال من دار قال اتاني رب في احسن صورة. فقال قلت في الدرجات -

00:11:13

والكافارات وقال انتظار الصلاة لم يقل الصلوات. رواه عمر عن ابي خلابة عن ابن عباس رضي قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن عبيد الله الصناعي قال حدثنا معمل عن ابي -

00:11:33

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة رب في احسن صورة فذكر محمد محمد ابن يحيى الحديث قال ابو بكر رواية يزيد عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر بالصواب حين قال -

00:11:53

عن عبد الرحمن بن عائش من روايات من قال عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم فانه قد روى عبد الرحمن الحضرمي وهو ابن عائشة. ان شاء الله تعالى قال حدثنا ما بكم يخابر -

00:12:13

السكسكي عن معاذ ابن جبل قال حتى انا معاذ ابن خامر السكسكي ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج. احتبس ببناء بالمعلوم -

00:12:33

نعم. قال احتبس عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس. فخرج صلى الله

عليه وسلم سريعا فثوب للصلوة. فصلى وتجود في صلاته فلما صلى بعد صوته على مصافحكم كما - [00:12:53](#)

ثم انتقل اليها فقال اني ساحدكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوهات وصليت فتوهات لو صلitem من قدر لي فتعسست في صلاتها حتى استقلت فإذا انا بربني في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربى قال فيما يختص - [00:13:13](#)
الاعلى قال قلت لا ااري قالها ثلاثا. قال فرأيته وضع كفه بين كتفيه حتى وجدت برد انا ملء بين ثديه. تجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قال قلت لبيك قال يا محمد قلت لبيك ربى قال فيما يختص الملا الاعلى؟ قال - [00:13:33](#)

قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي على الاقدام الى الجماعات وجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباب الوضوء حين الكريهان قال ثم فيم؟ قال قلت اطعم الطعام وبين الكلام والصلوة والناس نيا. قال سل فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات - [00:13:53](#)

كمكريات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قومي فتوفني غير مفتون. واسألك حبك وحب من احبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فتعلموها وادرسوها. نعم - [00:14:13](#)

هذا الوجه الاتم مما سبق. ولهذا هذه الرواية قدمها البخاري رحمه الله. فان الحديث رواه الترمذى وسائل عنه شيخه محمد بن اسماعيل البخاري فقال هذا حديث صحيح. وفيه ان عبدالرحمن بن عائشة وفيه اثبات ان هذه الرؤية رؤيا منامية لقوله فاستقلت استقلل يعني - [00:14:33](#)

بعدما صلى ما شاء الله له اذا هي رؤيا منام. وقد قلت لكم ان الخلاف بين كونها رؤية منامية او رؤية قلبية خلاف ماذا؟ سهل خلاف سهل والامر واقع والامر فيها واسع والراجح انها رؤية منامية كما في هذه الرواية كما رجحها المحققون - [00:15:03](#)
قوله عليه الصلاة والسلام حتى وجدت برد انا ملء من هذه الرواية وهذه الرواية هي تقدمها للرجل بشرع وفي قوله تجلى لي كل شيء وعرفته. كل شيء هل علم النبي الغيبة؟ كل هنا - [00:15:23](#)

في معناها وفي موضعك اي هذا الشيء المسؤول عنه. والا لم يعلم عليه الصلاة والسلام كلما كان. ان ويعلم ما اعلم الله اياه. يسمى بفتح من الله او افاضة. التي توسع فيها الصوفية حتى - [00:15:43](#)

والكشوفات على من يزعمون فيه من ولادة. وانما هي مخالق الشياطين وهذا العلم الذي علمه الله ورسوله بالعلم الغريب هو مشهور قول الله جل وعلا في اخر الجلد عالم الغيب فلا - [00:16:03](#)

وعلى غيره احدا. الا من ارتضى من رسوله. فان قوله ان من ارتضى من رسول نكرة. تشمـت رسولا من الابن البشر او رسولا من الملائكة. من العلم الذي يكشفه الله لمن شاء من ملائكته - [00:16:23](#)

المحبة والبخل كذلك الجنين فان الملك ينفت فيه ويؤمر باربع كلمات اثابه الله على هذا الملا وهذا مما اثابه الله عن رسوله وقد ذكر عليه الصلاة من اخبار الغائبين الماضيين واخبار المستقبل في الجنة كلها من شافع للغير - [00:16:43](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام لما قال لربه لبيك هذا فيه ادب الخطاب مع الله. لبيك اي اني لازم بعبادة وطاعتكم. ولهذا شعار الحجاج لبيك الله لبيك اذا اجبت من له حق عليك فوالديه واميرك تقول لبيك - [00:17:13](#)

تحلل الى البيت. وفيها احتجاس عليه الصلاة والسلام. حتى صلى الفجر في اخر وقتها. ولم تطلع تجوز في صلاته. هل تجوز قبل طلوع الشمس؟ او تجوز لانه شق عليه اللهم لان اشق علينا والا لو طلعت الشمس فالعبرة البدء بها. وقد صلى - [00:17:53](#)

ابو بكر رضي الله عنه بالناس مرة فاطال صلاة الفجر حتى كادت الشمس ان تطلع. فقالوا يا حبيبة رسول الله. كانت الشمس ان تطلع. فقال رضي الله عنه. وان طمع - [00:18:23](#)

وان طلعت الشمس لم تجد رضي الله عنه وارضاه وفيه فضل هذه الكفارات. الاربع. وهي السعي الى الجماعات بالاقدام والجلوس في المأساة انتظار الصلوات واسباب الوضوء على وفيها خمس الدرجات في - [00:18:43](#)

طعام الطاعات وبين الكلام. والصلوة في الليل والناس نيا. اطعم الطعام لمن يحتاج ايا كان فيها فضل الصدقة. بين الكلام الا لمن يستحقه. والا فان الكلام مع العبيد ومع المخالف. المعاملة - [00:19:13](#)

وانما يكون شدة الكلام لله قدير. كل في موضعه. ثم قال سل قال اللهم وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. اذا اردت بعبادك فتنة
الى رب الاله بعلمك الغيب قدرتك على الخلق حينما - 00:19:43

ثم امر عليه الصلاة والسلام فقال تعلموهن ادريسوهن اي احفظوهن الدرس الحفظ. اصل الدرس. قال انها حق وصلني وسلم عليه. نعم
معنى اختصار يتراجعون الاعمى يتراجعون في الامور الفاضلة ابتسامهم وش افضل شي؟ وش اعظم شي؟ ولهذا الملا الاعلى لهم همة
عالية. نعم - 00:20:13

قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ ابن هاني وابو هاني قال حدثنا جهل نعم قال حدثنا يحل ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه
عبدالرحمن الحضرمي قال ابو موسى وهو ابن عائش - 00:20:53

بالحديث على ما امليته. قال معاوية بن صالح عن ابي يحيى وهو عند قال ورواه معاوية ومعاوية بن صالح عن اbin يحيى وهو عندي
سلیمان ابن عن ابی یزید عن ابی سلمان الحبشي انه سمع ثوبان مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم
- 00:21:23

اخر صلاة الصبح حتى اسفر فقال انما تأخرت عنكم ان ربی قال لي يا محمد هل تدری فيما اختصر فيما قلت لا ادري
يا رب فرددهن مرتين او ثلاثة ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ثم تجلی لي - 00:21:53
والدرجات الى الجماعات واسباب الوضوء على الكريهات انتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات اطعام الطعام وذكر السلام والقيام بالليل
والناس نیام. ثم قال يا محمد اشفع تشفع وسل تعطى. قال قال قلت اللهم اني اسألك منكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني
واذا اردت فتنة في قوم فتوفني وانا غير - 00:22:13

قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني معاوية. قال ابو بكر لست اعرفه ما یزید هذا بعده ولا جرح. لا وروى شيخ
من الكوفيين يقال له سعيد بن مسعود القرشي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه - 00:22:43

واعنوا بهذه القصة لطولها بالاسم بطولها بنسبة بنسبة بنسبة بخبر نعم القرشي كوفي قال حدثنا ابی قال حدثني ابی قال
ابو بکر وهذا الشیخ سعید ابن سوید لست علمه في عدالة - 00:23:13

وعبدالرحمن ابن اسحاق قال له ابو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روی عن ابن سعد عن علي ابن ابی طالب رضي الله عنه عن
النبي صلی الله علیه وسلم اخبار المنکرة وعبد الرحمن ابن ابینا الى لم یسمع عمر رضي الله عنه مات معاذ في اول خلافة عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه - 00:23:43

مع جماعة من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم منهم بالا بن رباح مولی ابی بکر رضي الله عنه نسبة الى بلدة الدين عمومات وقيل
بانه الى زمن سمي الطاعون لانه عم الناس - 00:24:03

وكان هذا الطابور في سلفي الثامن عشر من الهجرة. وكان الموتى فيه ست وثلاثون الف عام من الصحابة وحدهم نحو ستة الاف
ممات فيه معاذ بن رضي الله عنه وعمرات هي في - 00:24:23

من اکناف بیت المقدس. نعم. قد رأیت قبورهم او بعضها قریب او بعضها قریب فلیس من هذه الاخبار شيء من عند ذکرنا فلیس یثبت
منها فلیس یثبت من هذه الاخبار شيء من عند ذکرنا عبد الرحمن بن عائش الى هذا الموضع - 00:24:53

تعلم تعلم التي ذكرناها بهذه الاسانيد. ولعل بعض من لم یتبحر العلم یحسب ان طیب کله یتحرك. نعم. قال قال ولعل بعض من لم
یتبحر العلم یحسب ان خبر يحيى ابن ابی كثیر عن زید ابن سلام - 00:25:23

ثابت لانه قيل في الخبر عن زید انه حدثه عبد الرحمن الحظرمي. ويحيى ابن ابی ويحيى ابن ابی كثیر رحمه الله احد المدرسین لم
يخبر وسمع هذا من زید ابن سلام قد سمعت الدارمي احمد ابن سعید يقول حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني ابی عبد
- 00:25:53

بين المعلم قال لما قدم علينا عبدالله بن بريدة بعث الي مطر الوراق احمل الصحيفة والدواء احمل الصحيفة والدواء

وتعالى فحملت الصحيفة والدواء فاتيناه فجعل يقول حدثني أبي وحدثنا عبد الله ابن المغفل فلما - 00:26:13

احمل الصحيفة فقل ما سمعت هذا النبي سلم. قال لا قلنا فمن رجل سمعه النبي سلم؟ قال لا. فقلنا له تحدث حديث مثل هذه لم تسمعها من الرجال. ولا من رجل سمعها منه. تحدث باحديث مثل - 00:26:33

لهذه لم تسمعها من الرجال ولا من رجل سمعها منه فقال اتري رجلا جاء بصحيفة ودوات كتب احاديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه كلمة هذا معنى الحكاية. قال ابو بكر كتب عني مسلم ابن الحجاج بهذه الحكاية. الله اكبر - 00:27:03

وفيها علوم الشأن ابن خزيمة فان مسلما صاحب الصحيح كتب عنها وهذا يدل على علوم فان ابن خزيمة توفي بعد مسلم بكم سنة؟ بخمسين سنة متبين ابن خزيمة ثلاثة واحده. بعد - 00:27:23

خمسين سنة رحمة الله والمقصود من هذا كله حرصهم على فانهم لما خرج عليهم هذا العام الاسلام. نشطوا في السماء منه حديث ابيه عن النبي عليه الصلوة والسلام. وهذا الذي تقدم الكتابة والا كان شأنه - 00:27:53

رحمة الله نعم قال رحمة الله باب ذكر اخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها في النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم، اذ اهل قبلتنا من الصحابة والتابعين - 00:28:23

والتابعين ومن بعدهم الى من شاهدنا من العلماء. من اهل اصيلنا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم يرتابوا. وان جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم القيمة وانما اختلف العلماء النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:43

لا انهم قد اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيمة. فتفهموا المسألتين لا تغالطوا فتصدوا عن سواء جملة ما يقال ان النبي رأى ربه رؤيا قلبية في المنام والتي نتتها عائشة رضي الله عنها قبل ان اتاهها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو ذر هي الرؤيا البصرية - 00:29:03

وهي الممنوعة. لن يطيق احد من المكلفين ان يرى الله. لا لخفائه اما الرؤية القلبية المنامية فشأن اخر وهي ثابتة قال حدثنا يعقوب لابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن عنيه قال حدثنا شيخ مسلم - 00:29:33

من شيخ مسلم ولها عظم شأن ابن خزيمة لان شيوخه كثير منهم من شيخ مسلم وبعضهم من شيوخ البحار ولها نقل بالامام الائمة بالنسبة له في زمن نعم. قال حدثنا يقول ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن علي - 00:30:03

عن مسروق قال كنت مرتكبا رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاثة من تكلم بواحدة منهم فقد اعظم على الله الدنيا قلت ما هن قالت من زعوب ان محمد رأى ربه فقال ان محمد صلى الله عليه - 00:30:23

عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية. قال وكنت متكتئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجني جميل يا شيخ انظريني ولا تعجلي لان لا والله اداة النهي - 00:30:43

مجزوم. وجدوا الفعل بحد اه التبل نعم. انظرني ولا تعتنني الم يقل الله لقد رأه بالافق المبين ولقد رأه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سأله عن انا اول هذه الامة سأله عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال جبريل فقال جبريل - 00:31:13

لم اره على صورته التي خلق عليها غيرها مرتين فيما بين السماء والارض قالت اولم او لم تسمع ان الله يقول لا تدركون ابصارهم ويدرك الابصارهم اللطيف قالت اولم تسمع ما كان لبشر ان يكلمه الله. الا وحي - 00:31:43

يرى الله لا يكلمه الا وحي فهو من وراء حجاب. ولم يأتي انه يكلمه وهل من ادلة ان الله لا يراقب نعم قرأت الى قوله امين حكيم قال محمد صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من كتاب الله فقد اعرض على الله. نعم. الله تعالى يقول يا - 00:32:13

ايها الرسول بلغنا ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت. قرأت الى قوله والله يعصمك من الناس قال اللهم صلي وسلم هذا الحديث المخرج في الصحيحين من حديث مسرور ابن هذا عن عائشة - 00:32:43

وكان ملازما لها محبها لها حتى انه سمي بنته. عائشة وقيل انه تكلم بابي عائشة ولم يأت له شيء قالت رضي الله عنها سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة مسائل وش هي الثالث - 00:33:13

لأسؤال مخصوص وانت صرحت ما ركزت عطني الثالثة نعم الثانية اصبر اصبر حنا مع المركزين الحين احنا مع الساجدين ومن اخبرك ان محمداما كتم شيئا اي الثاني ثالث من اخبرك ان - 00:33:33

محمداما يعلم ما في غد هذه الثالث وقد استدللت عائشة رضي الله عنها بان النبي لم ير ربه بقول الله جل وعلا لا تدركوا الابصار. وهو يدرك الابصار. لان الادراك - 00:34:13

هنا بمعنى الرؤية. وبقول الله جل وعلا وما كان الله في قوله جل وعلا وما كان او من وراء حجاب انه لا يرى وفي الاستدلال فيه تأمل اذا الادراك فما سبق معنى غير الرؤية - 00:34:33

بل هو قدر يذاكر. لكن هذا من المواقع التي يعبر فيها الادراك وعن الطغيان وقوله جل وعلا لا تدركه الابصار لا يصلح لوحده دليل على ما في لان جزاهم الله استدلوا بهذا على والدليل على ان الادراك - 00:35:03

معنى زائد على مجرد الرؤية ما جاء في اية الشعر في قوله جل وعلا عن موسى ومن معه وفرعون وما له فلما تراءى الجماعات اثبت ان فرعون وملأه رأوا موسى وقومه. وان موسى وقومه رأوا فرعون وملأ - 00:35:33

فلما تراءى الجبهان قالت اصحاب موسى هنا بقوله كلا الادراك او الرؤية. الادراك. اه الادراك. قال اصحاب موسى انا لمدركون اي محاط بنا فاثبت الله قال كلا - 00:36:03

وهذا بمعنى ان الادراك قدر زائد عن الرؤيا قال هدانا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي علي قال حدثنا محمد بن بشار ابو موسى قال حدثنا ابو الوهاب قال حدثنا - 00:36:33

قال حدثنا محمد بشار ابو موسى قال حدثنا يزيد ابن هاون قال حدثنا داود ابن ابيهم قال وحدثنا موسى قال حدثنا عن الشافعى قال كنا عند عائشة رضي الله عنها قال فقالت يا ابا عائشة - 00:37:03

ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم على الله الفدية. من زعم ان محمداما رأى ربه قال و كنت متكتئا فجلست قال قلت اليه الله يقول اليه يقول الله؟ ولقد رأوا نزلة اخرى - 00:37:23

ولقد رأاه في الافق المبين. قالت انا اول هذه الامة زار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها. قال انما ذلك قالت اولم تسمع اولم تسمع الله يقول لا تدركهن ابصاره وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:37:43

صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد اعمم على الله الفدية. والله يقول لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا من زعم ان محمداما صلى الله عليه وسلم كتب شيئا ان انزل عليه فقد اعظم على الله الفدية. الله يقول - 00:38:13

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. زاد ابن دار وابو موسى في خبر عبدالوهاب. قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتم هذه الاية. اذ تقول للذى انعم - 00:38:43

نعم. واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله بديه وتخشى والله احق ان تخشاه. لو كان النبي كاتبا شيئا عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وحدثنكم دار بهذه الزيادة قال قال قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبا شيئا مما - 00:39:23

الله لكتم هذه الاية على امته. اللهم صلي وسلم. واذ تقولوا للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك واتق الله الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك. الى قوله وكان امر الله مفعولا - 00:39:43

قال لنا ابو موسى في خبر عبد الاعلى بعد قراءته يعني ما خبر عبدالوهاب عن عائشة رضي الله عنها نحوه وكذا قال ليس في خبر يزيد ذكر هذه الاية ولا قوله. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما الى اخر الحديث - 00:40:03

وشف من تاب عليه هل يحمل هذا على اضطرابهم؟ اختلافهم عليه؟ الجواب لا. وانما يحمل عليه كما المحققون ان من حفظه فهذه زيادة حفظ ليس فيها معارضة ما المعاشرة تعد الاختلاف عندئذ. وهذا يدل على عنایتهم بالاسانيد - 00:40:33

وابن خزيمة في هذا الصنيع يشابه من من الائمة؟ يشابه مسجدا بتكرار الاساليب وبيان معانيه واذكر ان شيخنا رحمة الله يسأله

بعض الاخوة المتعجبين عن معنى حديث اي ان الرواية التي - 00:41:03

وهذا من فوائد تكرار الروايات فیأتي فيها وجه يفسر الوجه الذي قد كان مجملًا نعم. احسن الله اليكم. قال ما اراد لقوله في قبره يزيد ابن هارون نحوه الى قوله ما انزل اليك دون هذه الزيادة التي ادرجها عبد الوهاب في الخفي - 00:41:33

في خبر متصلة ومیز ابن ابی عدی بین هذه الزيادة وبين الخبر المتصل فروی هذه الزيادة عن داود عن داود ابن ابیه ليس في هذه الزيادة ذکر مسروق. طیب الشعب ما اسمه؟ عامر النجوم. عامر ذو فرح - 00:42:03

نعم. قال حتى يونس ابن عبد الله ابن يونس ابن عبد الاعلى الصدفي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن ابى عبد ربه ان عبد ربه ابن سعید حدثه ان داود ابن ابی هند حدثه عن عامر الشابی عن مسروق ابن الاجدعیة - 00:42:23

انه سمع عائشة رضی الله عنها تقول على الله من قالها نعم اعظم الفريق اعظم اعظم ولا اعظم؟ اعظم اعظم لا اه اعظم اعظم نعم. من قال ان مھمدا - 00:42:43

كتب شيئاً من الوحي وان وانه من قال ان مھمدا رأى ربه وان مھمدا كتب شيئاً من الوحي وان قال يا ام المؤمنین ما رأه؟ قالت لا. انما ذلك جبریل رأه مرتین في صورته مرة من افق الاعلى - 00:43:23

سادا افق السماء. ولهذا الصحيح انه رأى جبریل مرتین. في المرة لما نزل من الغار واذا الملك الذي جاءه على كرسیه قد سد الافق. بالعظم. والثانية في المعراج. يجوز ان تقول اعظم الفدية على - 00:43:43

مرصود للفعل اعظم. ويجوز ان تكون اعظم الاستئناف. نعم قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عن سعید ابن عن سعید عن ابی معشر عن ابراهیم عن مسروق قال قالت عائشة - 00:44:03

رضی الله عنها ثلث من قال واحدة منهن فقد اعرض عن الله الفریة من زعم انه يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الله يقول ما تدري نفس ماذا تکسب غدا ومن زعم ان مھمدا كتم شيئاً من الوحي فقد اعرض عنه الله - 00:44:23

ایة هو اللطیف الخبیر قمنا وحي النوم. فقال مسروق لعائشة يا ام المؤمنین او لم يضرب الله ولقد مرة اخرى وقال تعالى ولقد رأه بالافق المبین. فقلت عائشة رضی الله عنها انا سألت رسول الله صلی الله علیه - 00:44:43

ذلك فقال رأیت جبریل نزل في الافق على خلقه وھیئته او خلقه وصورته سادا ما بين الافقاء قال ابو بکر هذه لفظة احسب عائشة رضی الله عنها تکلم بها في وقت في وقت غضب كانت لفظة كانت لفظة - 00:45:23

ومن احسن منها يكون فيها درکا لبغیتها كان ادراکا لرؤیتها. نعم. كان قائل او قائلة قد اعرض ابن عباس وابو ذر وانس بن مالک جماعة من الناس الفنیة على ربهم ولكن قد يتکلم المرء عنده الا بلفظ اللفظ التي يقولها احسن واجمل من - 00:45:43

اکثر قال النبي صلی الله علیه وسلم ربه فقالت عائشة رضی الله عنها لم يرى النبي صلی الله علیه وسلم ربه فقال ابو ذر وابن عباس رضی الله ربه یوجب العلم ولم تحکی عائشة رضی الله عنها عن النبي صلی الله علیه وسلم انه خبرها انه لم يرى ربه عز وجل - 00:46:13

وانما تولت قوله وانما تأولت قوله عز وجل. لا تدركون ابصارك وقومه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي من تدبر هاتین ادراک الصواب علم انه ليس في واحدة من ایاتهما يستحق من قال - 00:46:53

الرمی لان قوله لابصار قد يحتمل معنین على مذهب من يثبت رؤیة النبي صلی الله علیه وسلم خالقه عز وجل. قد يحتمل ان يكون والمعنى الثاني فيقع على بصر جماعة لا احسب عربیا يکثر من طریق اللغة ان یقال بصر امری واحد ابصار - 00:47:13

وانما یقال ببصر امری واحد بصر لا ولا سمعنا عربیا یقول لعین امرء واحد بصری فكيف فاما من قال ان النبي صلی الله علیه وسلم قد رأی ربه دون في الدنيا فكيف يكون يا ذوی الحجاب ثبت ان النبي صلی الله علیه وسلم مھمدا قدرًا - 00:48:03

ربه دون سائر الخلق مثبتا ان الابصار قد رأت ربه. فتفهموا يا ذوی الحجاب نکتة تعلموا ان ابن عباس رضی الله عنہما وابا ذر وانس بن مالک رضی الله عنہم ومن وافقهم لم یعظاموا لم یعظاموا على الله لا - 00:48:33

كتاب الله في هذه المسألة. فاما ذکرها وما كان لبشرنا هذا الصراط خزیلة كما سبق هو احد قول العلماء بما قالوا ان النبي رأى ربه

وهذا الذي ينصره ابن خزيمة - 00:48:53

انه رأى ربه قد نصره قبله فالامام احمد انه رأى ربه يكلمه ومضى ان انه لم يقل احدا من الصحابة ان النبي رمى ربه بعيني رأسه. فيكون قول من اخبرك ان محمدا رأى ربه اي بعيني رأسه فقد اعظم رحمته. كما دل عليه سؤال ابي ذر للنبي عليه - 00:49:13 الصلاة والسلام وذكر في تلايا ذلك مسل جليل انه يؤخذ على الانسان من شدة الغضب ان يقول كلمة لو لو سهل لكان غيرها احسن منه وقول عائشة ان محمدا رأى ربه قد اعرض على الله ليس معناها ابن عباس - 00:49:43

لا ولهاذا قالت لقد طق شعري مما قلت بل اخبرك عن محمد وطاع ربه في الفدية لانها سألت ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. هنا الرؤيا الباصرة ليست الرؤية القلبية وملامحها. لا تنفيها عادي - 00:50:13

بغير محله كما من الصحابة رضي الله عنهم. ثم انه اشار لقسم الله اللطيف في قول لا تدركه الابصار. وانه ترى وجهين الاول عن ابن عباس انه من شدة الانوار العظيمة وهي رداء رداء الكبراء على وجه - 00:50:33 والوجه الثاني اكل الابصار اي مجموع الباصرين. هذا المنفذ اما النبي فهو فلا يدخل فيه مع ان لم يأتي انه رأى ربه بعين رأسه. غاية ما جاء انه رأى ربه رؤية البروج - 00:51:03

تأتي الاية الاخرى فلم يقل له ابن عباس رضي الله عنهم وهجر مالك رضي الله عنه ولا احد من يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل. ان الله كان له في ذلك الوقت الذي كان - 00:51:23

فيجب ان يقال قد خالفتهم هذه الاية. ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لم يخالف قوله تعالى وانما يكون مخالفًا لهذه الاية من يقول والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:53

ابن عمر مع جلالته رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهم وعلمهم ووضعهم وفهمهم يلتمس علما هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل اليه - 00:52:13

النبي صلى الله عليه وسلم ربه علما منه بمعرفة ابن عباس رضي الله عنهم بهذه المسألة يقتبس منه يقتبسها لكن ما يمنعه التماس العلم حتى عند من اصغر منه بان القوم طلاب - 00:52:33

رضي الله عنه. نعم. وقد ثبت عن الناس رضي الله عنهم اثباته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى يعلم ولا قالوا من قال والنبي صلى الله عليه وسلم ربه برأي وظن. رضي الله عنه. اقول كما قال - 00:52:53

راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهم في هذه المسألة مع عائشة بذكر عباس يقول بنت الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقية. كذلك ابن عباس رضي الله عنه وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا النبي - 00:53:43

المصطفى صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم. او هذا المعنى من الدعاء. وهو المسمى ترجمان القرآن. ومن كان من الفاروق رضي الله عنه يسأله عن بعض القرآن فيقبل منه. وان خالقه غيره من هو اكبر سنا منه واقدر - 00:54:03

النبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفا فالمحام ان يقال قد اعظم ابن عباس لانه قد ثبت شيئا انه قد ثبت عائشة رضي الله عنها والعلماء ما يطيقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء في معنى اية من كتاب الله - 00:54:23 خالف سنة او سنتنا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ لم يبلغ المرأة تلك السنن. فكيف يجوز ان يقال فتفهموها وان كان صدر الكلام عن معدن الرأس. وهو يقرر ما سبق. وعرفنا انه عند خلاف - 00:54:43

فعائشة تنفي ان يكون النبي رأى ربه وفي ابن عباس وابي ذر رضي الله عنه اثبات رؤية قلبية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر حكاية عمر سمعت عن سمعت عمي يحكي قال سمعت عن يحكيه عن عبد الرزاق عن عمر في عقبه - 00:55:13 قال حدثني عمي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن عبيدة عن عبد الله ابن قال اجتمع ابن عباس رضي الله عنهم فقال ابن عباس كعب الاخبار كعب الاخبار وليس مع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس رضي الله عنهم ان بنو هاشم نزع او نقول ان محمدا رأى ربه مرتين - 00:55:43

قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسمه ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فرآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وكلمه موسى. هذا الشاهد رآه محمد في قلبه - 00:56:13
قال مجادل قال الشعبي قاف اخبرني مسروق انه قال لعائشة اي امته هل رأى محمد ربه فقط؟ قالت تقول قولوا انه ولا يقف منه شعري. قال قلت رويدا قال فقرأت عليها فقرأت عليها والنجم اذا هو ما ضل - 00:56:33

كقوله قاب قوسين او ادنى فقالت اين يذهب بك انما رأى جبريل صبا. اين يذهب بك؟ من اللي يذهب اي لا يذهب بك ويضحك وين رحت وين انت غادي اي نعم فقال - 00:56:53

اين يذهب بك؟ انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورة في صورة من؟ انما انما رأى جبريل صلى الله عليه في صورة من حدث انما رأى جبريل عليه الصلاة والسلام في سورة نعم - 00:57:13

انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته من حدث ان محمدا رأى ربه فقد كذب ومن حدثك انه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ان الله عنده علم السعادة الى اخر السورة. قال عبدالرازاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال ما عائشة عندنا باعنون ابن عباس - 00:57:33

قال ابو بكر لو كنت من استحل لوكنت من استحل الاحتجاج بفناه استحل الاحتجاج قال ابو بكر لو كنت من استحل الاحتجاج بخلاف اصلي. قال ابو بكر لو كنت من استحل - 00:57:53

احتجاجا بخلاف اصلي واحتجت بمثل مجاهد لاحتاجت انبني هاشم قاطبة قد خالفوا عائشة رضي الله عنها في هذه المسألة انهم جمیعا كانوا يثبتون ان النبي صلی الله عليه وسلم قد رأى ربه مرتين. فاتفاقبني هاشم عند من يجيز الاحتجاج مثل - 00:58:13
من اولى بانفراد عائشة رضي الله عنها بقول لم يتبعها صحابي نعلمه ولا امرأة من نساء النبي صلی الله عليه وسلم والمتابعات قد كنت قدیما اقول لو ان عائشة حكت عن النبي صلی الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:58:33

ان ربه جل وعلا وان النبي صلی الله عليه وسلم اعلم ذلك. وذكر ابن عباس رضي الله عنهم وانس بن مالك وابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه رأى ربه لعلم كل عالم يفهم هذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول - 00:58:53

روي من روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه رأى ربه. اذ غير جائز ان تكون عائشة سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول لما ربي قبل ان يرى ربه عز وجل. ثم سمع غيرها النبي صلی الله عليه وسلم يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته بعد رؤيته - 00:59:13
انه سيكون الواجب منك فيكون الواجب من طريق العلم قبول الخبر من اخبر ان النبي صلی الله عليه وسلم رأى ربه قد بینت هذا الجنس في المسألة بسم الله الرحمن الرحيم. في ذكر المثبت وذكر من فيه. في مسألة الرواية - 00:59:33

في مسألة الجهر بها بسم الله الرحمن الرحيم. والمقصود هو هذا انه لا تناقض بين اقوال الصحابة بل بينها ائتلاف ووئام. فقول عائشة محمول على الرؤية البصرية وقول ابن عباس وابي ذر عن الرؤية القلبية. ولا مشاح والحمد لله. نقف على هذا الموضع ونسائل الله - 00:59:53

عز وجل لنا ولكم بعلم نافع والعمل الصالح وصلی الله وسلم على نبينا محمد لا اله - 01:00:23